

## كتابات تدمرية وتفسيرها

يوجد في دار الآثار العربية بدمشق مجموعة نفيسة من العاديات التدمرية ، معظمها تماثيل قبورية وعلى أكثرها كتابة موجزة باحرف تدمرية ، تشير الى اسم المتوفي ونسبه وفي بعض الاحيان الى تاريخ وفاته ، شأن معظم الكتابات القبرية المكتشفة في اطلال تدمر . وهذه التماثيل هي غاية في الإيقان ، ولها فائدة أثرية ولكتابتها شأن خصوصاً في علم الخطوط وتطوراتها .

ما نشر رقم (١) هذه التماثيل تبعاً في مجلة المجمع العلمي العربي مع صورها وتفسير كتاباتها ليتسنى للذين يهمهم هذا البحث الاطلاع على هذه المجموعة ، واذ كان بعض هذه التماثيل قد ماكنه قبلنا أناس آخرون فنحن بالطبع لا ندرى اذا كان سبق لغيرنا وكتب شيئاً عن الكتابات التي عليها لعدم وجود المراجع الكافية لديّ اللهم الا القليل منها الذي نشره علماء الآثار ومنهم من أخطأ بقراءة بعض الاسماء ائتمم حصوله على النسخة الاصلية ، او لفظ في القل ، او لعدم وضوح الرقيم . ولذا سأعيد نشرها مع الاشارة الى ذلك .

### « الكتابة الاولى »

تمثال نصفي لامرأة تدمرية ( شكل ١ ) كتب على يسارها العبارة الآتية :

١	הדורת	هديرة ( بنت )
٢	אחא ברת	اخا ، بنت
٣	בולחא	بولخا ،
٤	בר ברעא	بن برعا ،
٥	בר זבדעתה	بن زبدعته
٦	חבל	والاصفاة ا
٧	בורה	بشهر

(١) الرُّقْم جمع رقيم وأصبح يراد به كل كتابة أثرية محفورة او منقوشة على صخر ( Inscriptions ) .



شكل (1)





شكل (٣)



٨	בוסן	نيسان
٩	שנת	سنة
10	480	480
11		

من السهل قراءة هذه الكتابة لانها واضحة جلية ، وان كان قسم منها غير ظاهر في الرسم ولكنه محقق في الاصل . وجميع اعلامها معروفة وشائعة الاستعمال في الكتابات التدمرية وليس فيها لفظ غريب .

س (١) אבדא (مديرة) علم مؤنث اتي ذكره في بعض كتابات ضريح (إله بل) المعروف اليوم بقصر العروس في تدمر (Chabot. Choix d'Inscriptions palmyreniennes) وقد أغفل النحات كلمة (بنت) بعد هذا العلم حسبا أشرنا واحيانا يستغنى عن هذه اللفظة في مثل هذه الكتابات وتذكر الانساب بدونها .

س (٢) אבא (اخا) علم مؤنث معروف - Chabot - Notes d' Epigraphie et d' Archéologie orientale No 16)

س (٣) אבא (بوغلا) و אבא (برعا) و אבא (زبدعته) جميعها اعلام مذكرة وقد جاء ذكر الثاني منها في بعض الكتابات التي نشرت في (Melanges de la Faculté Orientale pp.170 et 171. — Revue bibliques 1897 P. 594)

والثالث نشر في (Chabot-Choix d' Inscrip. palmyr. p. 66) واما كلمة السطر السادس אבא (خبل) فقلما تخلو منها كتابة فبرية تدمرية وهي لفظة نفيد التمسر على الفقيد ونعربها (والأسفاه) !  
وما يزيد في شأن هذه الكتابة انها مؤرخة بما يفيد وقت الوفاة وهو شهر نيسان سنة ٤٨٠ صلوقية <sup>(١)</sup> الموافقة لسنة ١٦٩ ميلادية .

(١) يتندي التاريخ السلوقي في ١ تشرين الاول سنة ٣١٢ قبل الميلاد .

وقد نشر هذه الكتابة كل من الاساتذة : مولر ( Müller No 15 ) وشابو ( Chabot No 50 ) وجوسن ( Jaussen No 5 ). عن صور غير واضحة او نسخ مغلوطة . فأخطأ الاول بقراءة السطر الثاني فقرأ بر ( ابن ) عوضاً عن بر ( بنت ) وعلى الرغم من كون تاء التأنيث واضحة في الكتابة فان العالم الذي قبلها مؤنث ولذا يجب ان تكون هذه اللفظة مؤنثة ايضاً . وقرأ ايضاً السطر الرابع بر ( برعن ) ولكنه استدرك خطأ الناسخ واقترح تصحيحه ( برعا ) كما ترجمته آناً وقراءة بقية الاساتذة منقحة مع ما أثبتناه .

### « الكتابة الثانية »

تمثال نصفي لرجل تدمري ( شكل ٢ ) وعلى يساره قد كتب هذه العبارة :

١ حورن بر - خيرن ، بن

٢ مراد مراد

٣ بر يدني بن ، يدني ،

٤ حبل وأسفاه

س (١) حورن ( خيرن ) علم مذكر شائع بين الاعلام التدمرية .

س (٢) مراد مراد ( مراد ) جاء في الكتاب المقدس علم يقاربه وهو مراد

( مراد ) ( ١٠١ اي ٤ : ١٧ و ١٨ ) .

س (٣) بر يدني ( يدني ) علم تدمري معروف معناه المحبوب ويقابله من الاعلام

التي جاءت في الكتاب المقدس ١٦١ ( يدو ) .

س (٤) ولفظة السطر الاخير هي كلمة ( خيرن ) المعروفة كما بينتها اولاً .

### « الكتابة الثالثة »

تمثال نصفي لرجل تدمري ( شكل ٣ ) والكتابة واقعة على اليسار وهي :

١ ملكو بر ملكو بن

٢ يدي بر يدني بن

٣ فتيح فتيح

٤ حبل وأسفاه

س (٢ او ١) ١٢٦٢٦ (ملكو) و ١٦١ (بدّي) علان شاع استعمالها في تلك العصور، وقد جاء ذكر الاول في (Chabot Choix d' Inscript. palmyr. p. 120) والثاني في الكتابة التي قبل هذه . واما العلم الثالث فبالرغم من ان قراءته لا تدع مجالاً للشك بصحتها لوضوح حروفها . فانه لم يسبق العثور على هذا العلم ، ولعله جديد بين الأعلام التدمرية . وقد نُشر هذه الكتابة الاساتذة : جوسن (Jaussen) ومولر (Müller) فأشكل عليها قراءة العلم الثالث فقرأوه פתוחזב (فتيخزب) والأصح ما ذكرنا لانه لا أثر للحرف (آ) في الأصل . وختت هذه الكتابة بكلمة (خَبَل) المعبودة .

« الكتابة الرابعة »

تمثال نصفي لرجل تدمري (شكل ٤) والكتابة على جهة اليمين هكذا :

١ חבל وأسفاه

٢ חירן حيرن ، (بن)

٣ ٤٦٦٥ مردا

قد سبق في الكتابة الثالثة ذكر العيين المذكورين في هذه الكتابة . وهذه الكتابة تختلف عما سبقها بشكل حروفها وخصوصاً (٦) وقد سطرت عمودياً وأعمل النحات كلمة (ابن) ولذلك اشكل على معرفة اي منها ابن للآخر . وكلمة (خَبَل) لا نفيدنا شيئاً هنا لان هذه اللفظة أفتتح الرُوم القبرية بها او تختمت اذ يجمع بينهما .  
( للكلام صلة ) مدير دار الآثار العربية

جعفر الحيني

